

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'enseignement Supérieur  
et de La recherche scientifique  
Université A.MIRA de Bejaia  
Faculté des sciences humaines et sociales  
Département d'histoire et d'archéologie



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم التاريخ و علم الآثار

تحت رعاية مدير جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

## الاحتفال بالذكرى الستين للاستقلال

وبالتعاون مع مديرية المجاهدين لولاية بجاية، متحف المجاهد لولاية بجاية  
و مخبر التراث والاتصال والتحويلات الاجتماعية



ملتقى وطني

دعوة للمشاركة في الملتقى

## علاقات الولاية الثالثة مع الهيئات الداخلية و الخارجية للثورة

بجاية في 3 و 4 جويلية 2022، القطب الجامعي لأبوداوا، جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

مطوية الملتقى

عشية الأول من نوفمبر 1954، اهتزت الجزائر بعمليات مسلحة قادتها جبهة التحرير الوطني، معلنة اندلاع حرب التحرير الوطني. كما كان الحال بالنسبة للعديد من مناطق الجزائر، كانت منطقة القبائل بالفعل في الموعد التاريخي. في السابق، كان انضمام كريم بلقاسم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل

(CRUA) بمثابة ضمانة اضافية لأعضائها؛ لم يتخيل أحد بالفعل للحظة أن النضال من أجل الاستقلال يمكن أن يتم بدون منطقة القبائل، معقل النضال الوطني.

على مستوى المنطقة الرابعة، فإن كريم بلقاسم مدعو لحل مشاكل كبرى قبل وبعد انطلاق حرب التحرير. واستجابة لنداء مستعجل من طرف رابح بيطاط ، لمواجهة انشقاق مجموعة من المناضلين الذين كانوا يتأهبون لشن عمليات مسلحة عشية اليوم الموعود؛ أرسل مجموعة من المقاتلين من منطقته وتمكنوا من انجاز ما أوكل اليهم وهو ما نال امتنان قادة اللجنة الثورية للوحدة والعمل (CRUA). على مستوى العاصمة، كانت الأمور أكثر تعقيداً بالنسبة لجبهة التحرير الوطني مع اعتقال المناضلين الذين شاركوا في العمليات الثورية الأولى لحرب التحرير، في منتصف نوفمبر 1954. ترك رابح بيطاط وحيداً تقريباً، وتم اعتقاله أيضاً في مارس 1955. وبدعم من عمر أوعمران الذي كان مكلفاً بالجانب العسكري، تولى القيادة عبان رمضان. وفي غضون ذلك، كلما حدثت هناك أزمة، يستجد بكريم بلقاسم لإنقاذ الموقف وتقديم خبرته لحل الخلافات.

أدى وصول حزب الحركة الوطنية الجزائرية (MNA) إلى الولاية الثالثة إلى اضطراب شؤون جبهة التحرير الوطني لفترة معينة. منذ جوان 1955، قاد النشطاء المصاليون، القادمين من فرنسا خصوصا، حملة ضد جبهة التحرير الوطني. وسرعان ما تشكلت فرق مسلحة موالية لمصالي في العديد من الأماكن بمنطقة القبائل. اعتمد كريم بلقاسم القوة حينما كلف كل من سليمان دهيليس وعميروش لاجتثاث معقل المنشقين. وفر الناجون منهم إلى الجنوب حيث تمت ملاحظتهم بشكل خاص من قبل قوة عسكرية قادها عبد الرحمن ميرة.

مع حل مشكلة حزب الحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في منطقة القبائل، اختار كريم بلقاسم أحد مناضليه المخلصين لتشكيل وتنظيم المنطقة السادسة، وهو علي الملاح الذي سيفتح "الجبهة الجنوبية" عام 1956. لقد أنجز المهمة الموكلة إليه، وغادر مع وفد قادم من المنطقة الرابعة لحضور مؤتمر الصومام قبل أن يتراجع بسبب شؤون مستعجلة طارئة. بعد النظر في التقرير الذي رفعه إلى قادة الثورة، اتخذ المؤتمر قراراً بإنشاء ولاية سادسة رسمياً وتعيين علي ملاح قائدا لها. وعند عودته إلى الصحراء، واصل نشاطه الثوري في هذه المنطقة الصعبة حتى اغتياله في مارس 1957 بسبب خيانة.

بعد قرابة عامين على اندلاع الحرب، حان وقت تقييم الثورة. بهذا المعنى، نجحت منطقة القبائل في تنظيم مؤتمر لقادة مناطق جبهة التحرير الوطني في أوت 1956 ، مع غياب قائد منطقة أوراس النمامشة ، الذي استشهد في مارس 1956. لقد ناقش قادة الثورة كل الأمور في مؤتمر الصومام في جو من

الصرامة تحت حماية أمنية للقائد عميروش ورجاله. تبنى ممثلو جبهة التحرير الوطني الستة ميثاق الصومام ووضعوا حيز التنفيذ تنظيم جديد لجبهة وجيش التحرير الوطني. خرجت الثورة الجزائرية منتصرة من مؤتمر الصومام. ومن ذلك الحين، أصبح لها مؤسساتها الشرعية وتنظيمها ونصوصها الأيديولوجية. فإذا كانت الثورة قد حققت أهدافها ، فهذا يرجع إلى حد معين إلى القرارات التاريخية لمؤتمر إفري.

من بين النقاط التي تمت مناقشتها خلال هذا المؤتمر ، الخلاف الذي اندلع بين خلفاء مصطفى بن بولعيد. عهد رجال الصومام بمهمة المصالحة بين جميع أطراف هذا الصراع إلى العقيد زيغود يوسف و بمساعدة عميروش. باستشهاد قائد الولاية الثانية في سبتمبر 1956 واصل عميروش المهمة لوحده. لمدة شهر. تحت حماية الزعماء الثوريين في منطقة الأوراس، أجرى تحقيقاً شاملاً ولم يتردد في إعادة تنظيم المناطق الأولى والثانية والثالثة من الولاية الأولى من خلال تعيين قادتها وهذا ، باسم لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE). ثم تم اكتمال هذه المهمة من خلال اجتماع عقد في منطقة القبائل في جانفي 1957 بين عميروش ومحمدي سعيد ، كمثلين للقيادة العليا للثورة ، والقادة الرئيسيين للولاية الأولى التاريخية (الأوراس)، لتنتهي الاشغال في تونس. من جانب آخر، لم تكن مساهمة أوراس النمامشة في الولاية الثالثة قليلة الأهمية: العديد من الثوار اختاروا منطقة القبائل كساحة للمعركة مثل عبد القادر البريكي، وأصله من بركة، الذي انتقل الى الولاية الثالثة حيث ترك بصماته في ساحات القتال حتى استشهاده.

مع وصول لجنة التنسيق الى تونس في جوان 1957 ، تم تعزيز الاتصالات بين الولاية الثالثة وأجهزة الثورة الجزائرية من الخارج. سهّل هذه العلاقات وجود العديد من الثوار من منطقة القبائل في تونس (كريم بلقاسم ، محمدي سعيد ، سعيد يازوران ، عبد الرحمن ميرة ، قاسي حماني) دون أن ننسى دور القائد عميروش. ساهم هؤلاء الثوار ، على سبيل المثال ، لبعض الوقت في نقل الأسلحة ، إما من خلال جنود القاعدة الشرقية الذين تم تكليفهم بهذه المهمة ، أو من خلال شبكات توصيل الأسلحة خاصة من منطقة القبائل.

بدعوة من عميروش ، عقد العقداء الأربعة المسؤولون عن الولايات الأولى والثالثة والرابعة والسادسة اجتماعا بين 6 و 12 ديسمبر 1958 في أولاد عسكر ، بالقرب من القل ، لمناقشة الوضع السائد داخل البلاد. من بين القرارات المتخذة والتي تظهر في محضر هذا الاجتماع ، إرسال فيالق الولاية الثالثة والرابعة إلى الولاية الأولى لدعمهم في صراعهم ضد المنشقين (المشوشين)؛ حيث كان العقيد عميروش عند حسن وعده. بعد انعقاد مجلس الولاية الثالثة في 4 و 5 مارس 1959 في أكفادو ، صدر الأمر للفيلق الخاص للولاية لذهاب إلى الأوراس بقيادة محمد زرنوح. دامت إقامته ، المليئة بالمخاطر ، قرابة عام. أُجبر جنود الولايتين الأولى والثالثة، في بعض الأحيان، على مواجهة الجيش الفرنسي معاً ، وهو

نفس السيناريو الذي واجه ثوار الولايتين الثالثة والرابعة. على سبيل المثال ، في 6 جانفي 1959 ، في آيت يحيى أو موسى ، حشدت معركة من جانب سرية من المنطقة الرابعة من الولاية الثالثة ، بدعم من فرقة عسكرية تابعة للولاية الرابعة ، وعلى الجانب الآخر فرقة من المظليين الفرنسيين. في نهاية المواجهة ، لقي 22 مظلياً حتفهم على رأسهم النقيب غراتزياني ، المعروف خلال معركة الجزائر.

كان اجتماع عقداء الداخل مناسبة للقاء جديد بين عميروش و سي الحواس. هؤلاء الذبن حافظوا على صداقة بينهما. في أربع مناسبات ، جاء الحواس إلى منطقة القبائل لطلب المساعدة أو المشورة ؛ في بعض الأحيان كان نائبه عمر ادريس هو من يقوم بهذه المهمة دون أن يثير ذلك معارضة عميروش. على الرغم من اجتماع ديسمبر 1958 ، والذي اعتبره البعض عملاً موجهاً ضد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA) ، استمرت الولاية الثالثة في تطبيق توجيهات الأجهزة الخارجية للثورة. هكذا استجاب عميروش بشكل إيجابي لاستدعاء الحكومة المؤقتة للمجيبى تونس. استشهد رفقة سي الحواس بجبل ثامر في 29 مارس 1959. في أكتوبر من نفس العام ، تم تعيين محند أولحاج رسمياً قائدا للولاية الثالثة. انتظر نهاية عملية المنظار لإعادة تنظيم ولايته وتجديد الاتصالات مع الولايات الداخلية والهيئات الخارجية. على سبيل المثال ، حصل ، من خلال اتصال خاص ، على مبالغ كبيرة من المال من فدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا. بعد وقف إطلاق النار ، ضاعف اجتماعاته مع الولايات المجاورة لتحسين تنسيق أعمالها عشية الاستقلال. كان هناك ، على سبيل المثال ، تلقى مساعدة مالية كبيرة من العقيد شعباني ، قائد الولاية السادسة.

حتى قبل "أزمة صيف عام 1962" ، لم يدخل قائد الولاية الثالثة نفسه في الصراع القائم بين هيئة الأركان العامة و الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA). في مواجهة تطورات الأزمة بعد اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) في شهري ماي وجوان 1962 ، سعى محند أولحاج، بصحبة قادة الولايات الآخرين في الداخل لتشكيل سلطة موازية لمواجهة تحالف بن بلة مع قيادة الأركان العامة لكن كان ذلك دون جدوى. وأدى فشل هذه الاستراتيجية وتولي بن بلة رئاسة مجلس الوزراء إلى إجبار قادة الولاية الثالثة على التطبيع والمشاركة في إنشاء مؤسسات الجزائر المستقلة.

مما سبق ، من السهل أن نرى أن التضامن بين الولايات كان أمراً حقيقياً ومفيداً للثورة الجزائرية. تخيل الطاقة التي يبذلها رجال مثل كريم بلقاسم وعميروش لتقديم المساعدة لإخوانهم في بقية البلاد. بالنسبة لهم ، فإن مصير الجزائر أولوية. كان هذا النوع من السلوك ، الظاهر في شخصيات أخرى من مناطق أخرى ، أحد العناصر التي جعلت من الممكن تحقيق الأهداف النهائية لحرب التحرير.

## محاوړ الملتقى

\* علاقات الولاية الثالثة مع الأوراس - النمامشة، الشمال القسنطيني، منطقة الجزائر، الصحراء والهيئات الخارجية للثورة الجزائرية على المستوى:

-العسكري

-السياسي

-المالي

-المساعدة و التضامن

-ميادين أخرى.

\* الولاية الثالثة أمام "أزمة صيف 1962".

## أهداف الملتقى

\* المشاركة في الاحتفال بالذكرى الستين للاستقلال.

\* اشراك الطلاب في التعريف بتاريخ حرب التحرير الوطني.

\* توثيق أعمال الملتقى في كتاب قصد تسليط الضوء، لدى الجمهور العريض، حول مسألة العلاقات الخارجية للولاية الثالثة التاريخية.

\* رصد وتجميع وثائق ذات الصلة بموضوع الملتقى.

## الرئيس الشرفي للملتقى:

البروفسور بن يعيش عبد الكريم، مدير جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية-  
د. سولمية عبد الرحمان، عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

## رئيس الملتقى

البروفسور أوعثمانى ستار

## المنسق العام للملتقى

د. سولمية عبد الرحمان

## رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى

د. زرقاوي نورالدين

## اللجنة العلمية للملتقى

- البروفسور أوعثماني ستار، جامعة بجاية.  
البروفسور آيت مدور محمود، جامعة بجاية.  
البروفسور آيت حبوش حميد، جامعة وهران.  
البروفسور عيساني جميل، جامعة بجاية.  
د. قاسمي زين الدين، جامعة البويرة.  
د. أحمد مسعود سيد علي، جامعة المسيلة.  
د. جيجيك زروق، جامعة بجاية.  
زرقاوي نورالدين، جامعة بجاية.  
د. صالح مزهورة، جامعة تيزي وزو.  
د. مرجع عائشة، جامعة بجاية.  
د. عكاش عبد السلام، جامعة سوق أهراس.  
د. كحول عباس، جامعة بسكرة.  
د. سعداوي مصطفى، جامعة البويرة.

## اللجنة التنظيمية للملتقى

- عباسي مجيد، جامعة بجاية.  
حمود ليلي، جامعة بجاية.  
بهلول فاروق، جامعة بجاية.  
بويش محرز، جامعة بجاية.  
شرفة الحنفي، جامعة بجاية.  
بن إيديري اخلف، جامعة بجاية.  
أوجاني وردية، جامعة بجاية.  
عيوج (زوجة بن نبي) زهية، جامعة بجاية.  
كيشر إدير، جامعة بجاية.  
إدريس سهيلة، جامعة بجاية.  
خطاب زينب، جامعة بجاية.  
يحياوي-والي فوزية، جامعة بجاية.  
مازري صبرينة، جامعة بجاية.  
موسوني عبد الغني، مركز البحث والتوثيق في التراث الأمازيغي لجامعة بجاية.

## شروط المشاركة

- يجب أن تكون المساهمات مرتبطة بمحاور الملتقى.
- يجب ملء استمارة المشاركة المرفقة.
- الإدراج في الملتقى مرتبط بإرسال نص المداخلة كاملاً.
- يجب ألا يقل نص المداخلة عن 10 صفحات؛ أن تكون الاحالات في أسفل الصفحة والقائمة الببليوغرافية في نهاية المقال بالترتيب الأبجدي.
- لغات الملتقى هي العربية والفرنسية.

## مواعيد هامة:

- آخر أجل لإرسال ملخص (مقترح) المداخلات: 25 ماي 2022.
- الرد على المقترحات المرسلة: 30 ماي 2022.
- إرسال المداخلات كاملة: 20 جوان 2022.
- تاريخ انعقاد الملتقى: 03 و 04 جويلية 2022.

## للتواصل:

يرسل ملخص المداخلة عبر البريد الإلكتروني التالي:

[colloquebejaia37@yahoo.com](mailto:colloquebejaia37@yahoo.com)

هاتف وفاكس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية:

Tél /fax : 034 22 95 27

الموقع الإلكتروني للجامعة:

Site de l'Université de Béjaia : [www.univ-bejaia.dz](http://www.univ-bejaia.dz)

## ورقة المشاركة

..... الاسم و اللقب  
..... المهنة  
..... الرتبة  
..... المؤسسة  
..... رقم التليفون  
..... العنوان  
..... البريد الإلكتروني  
..... عنوان المداخلة

## ملخص المداخلة